الانعام بعد الدلالة على استحقاق الذات تنبيها على تحقيق
الاستحقاقين والحق وهو المشهور انه غير مشتق من
شيء اي غير ماخوذ من شيء وماذاك الا لان المشتق منه
سابق على المشتقة منها وذهب جماعة الى انه مشتق وقيل
من لاه يحني احتجب وقيل من لاه يعلى علي وارتفع وقيل من اله
اي اقام فيكون من اسماء التنزيه عن التبديل والتغير ووضع
هذا الحمد الوجوب مرة في العمر ككلمتي الشهادة والظاهر وجوبها
على الفور لا على التراخي والله اعلم والصلاة انما يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم بعد الثناء على الله تعالى عملا بقوله تعالى ورفعنا لك
ذكرك اي نقرن ذكرك بذكري في كلمتي الشهادة والاذان
والاقامة والتشهد والخطبة وبما روى الديلمي في مسنده وابو
موسى المديني والخليلي والرهاوي في الاربعين بسند ضعيف
كل كلام لا يبدأ فيه بذكر الله تم بالصلاة على فهو اقطع
اكتع وهو وان كان ضعيفا يعمل به في فضائل الاعمال
واغتناما للثواب وهي من الله رحمة مقرونة بتبجيل
وتعظيم وتكريم وتشريف ومن الملائكة استغفار ومن
غيرهما تضرع ودعا فان قلت ما الحكمة في سوق الناظم
الله تعالى الصلاة عليه من غير ان يصلي عليه بانفسنا
قلت قال بعض الحنفية الحكمة في ذلك كونه صلى الله
عليه وسلم طاهرا من الوهم والعيب ونحن مدنسون
بالمعاصي فلا يناسب صلاة المعيب على الطاهر السليم

المشتق
واسماء الله
قديمة فلا
يصح ان تشتق
من شيء بل الاشياء
هي المشتقة

فان

فسألنا الله تعالى الصلاة عليه لتكون الصلاة من رب طاهر على نبي طاهر
والسلام اي السلامة من النقايص والافات والرذايل او التسليم
وسميت الجنة دار السلام ولهذا سمي الله به نفسه لتنزهه عن
النقايص والافات والرذايل فان قلت لم قال والصلاة والسلام ولم
يقل اللهم صل وسلم الى اخره كما ورد في تعليم صلى الله عليه وسلم كيفية
الصلاة عليه قلت قال بعض اهل الحواشي لمناسبة جملة الصلاة
لجملة الحمد المعطوف عليها ثم قال فان قلت المناسبة لا تشفي في حصر
بما ذكرت لكن تلزم مخالفة المروي في كيفية الصلاة قلت الامر كما
ذكرت لكن ذلك اللفظ المروي لا يتعين بدليل اطباق المحدثين في كتبهم
على غير ذلك اللفظ كقولهم قال صلى الله عليه وسلم وغالب ظني ان
بعض من شرح البرهانية نقل الاجماع على جواز ذلك انتهى
كلامه فان قلت لا شك انه يجب اعتقاد ان الله تعالى اعطى النبي محمد صلى
الله عليه وسلم جميع الكمالات البشرية فما معنى الدعاء له بالصلاة عليه
والسلام قلت قال بعضهم ان طلب الدعا بها تعبدي غير معقول المعنى
وقيل انها لطلب نيل كمال في سعة كرم الله تعالى المتعلق عليه اذ لا غاية
لفضل الله تعالى وانعامه فهو عليه الصلاة والسلام لا يزال دايم
الترقي في حضرات القرب ومسارع الفضل فلا يبعد ان يجعل له
بصلاة امته زيادة في ذلك لا غاية لها ولا انتهاء فان قلت لم جمع بين
الصلاة والسلام قلت امتثالا لقوله تعالى ان الله وملايكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولقول
بعض العلما يكره افراد احدهما عن الاخر ذكره النووي وهل الافراد

لها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)